هتافات ضد البابا والجيش الجمهوري الأيرلندي تشعل أزمة في الكرة الإنجليزية



نخيل نيوز ـ متابعة

فرض الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" عقوبة مالية ورياضية على الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم على خلفية هتافات تمييزية أطلقها مشجعو منتخب إنجلترا خلال مواجهة إسبانيا.

وكانت المباراة قد أقيمت الأحد الماضي في العاصمة مدريد، ضمن منافسات دوري الأمم الأوروبية، وانتهت بفوز الإنجليز بنتيجة 3-2.

وقررت لجنة الرقابة والأخلاق والانضباط التابعة لليويفا تغريم الاتحاد الإنجليزي 15 ألف يورو، إلى جانب فرض حظر مع وقف التنفيذ لمدة مباراة واحدة على بيع تذاكر جماهيره للمباريات الأوروبية التي يخوضها المنتخب خارج أرضه.

وستظل العقوبة معلقة لمدة عامين، على أن يتم تفعيلها في حال تكرار جماهير إنجلترا مخالفة مماثلة خلال هذه الفترة.

وجاء قرار اليويفا بعد ترديد مجموعة من المشجعين الإنجليز هتافا مسيئا للبابا والجيش الجمهوري الإيرلندي، وهو هتاف قديم ارتبط بجزء من جماهير كرة القدم الإنجليزية، ويحمل دلالات دينية وطائفية بسبب استهدافه رمزا دينيا بارزا لدى الكاثوليك.

وشهدت المباراة، التي أقيمت على ملعب "ميتروبوليتانو" في مدريد، حضور نحو 3 آلاف مشجع إنجليزي، حيث رصدت الهتافات المثيرة للجدل خلال اللقاء.

وصنف اليويفا هذه التصرفات ضمن السلوك العنصري والتمييزي، وفقا للوائحه التي تحظر الإساءة إلى الأفراد أو الجماعات على أساس الدين أو العرق أو الأصل الإثني أو غيرها من الخصائص المحمية.

ويرتبط الهتاف المثير للجدل بتاريخ طويل من الصراع السياسي والطائفي في إيرلندا الشمالية، حيث يشير الجيش الجمهوري الإيرلندي إلى تنظيمات مسلحة سعت إلى إنهاء الحكم البريطاني في المنطقة وتحقيق الوحدة مع جمهورية إيرلندا.

وشهدت إيرلندا الشمالية عقودا من المواجهات المعروفة باسم "الاضطرابات"، بين الجمهوريين القوميين، الذين كان معظمهم من الكاثوليك، والموالين لبريطانيا، الذين كان معظمهم من البروتستانت، قبل أن يسهم اتفاق الجمعة العظيمة عام 1998 في إنهاء المرحلة الأكثر دموية من الصراع.

وتعد مواجهة مدريد أول مباراة يخوضها منتخب إنجلترا على الأراضي الإسبانية منذ عام 2004، عندما تعرض عدد من

لاعبيه، بينهم لاعبون من أصحاب البشرة السمراء، لإساءات عنصرية من جانب الجماهير الإسبانية.

كما أعادت الواقعة إلى الأذهان الجدل الذي أثارته الهتافات المعادية للمسلمين خلال المباراة الودية التي جمعت إسبانيا ومصر في برشلونة خلال العام الحالي، والتي أعقبها قرار من الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بتغريم الاتحاد الإسباني 17 ألف يورو، مع إلزامه بإقامة مباراته الودية التالية بإغلاق جزئي للمدرجات.